

يوئيل

الأصْحَاحُ الْأَوَّلُ

¹قَوْلُ الرَّبِّ الَّذِي صَارَ إِلَى يُوئِيلَ بْنِ فَنُوئِيلَ: ²اسْمَعُوا هَذَا أَيُّهَا الشُّيُوخُ، وَأَصْغُوا يَا جَمِيعَ سُكَّانِ الْأَرْضِ! هَلْ حَدَّثَ هَذَا فِي أَيَّامِكُمْ، أَوْ فِي أَيَّامِ آبَائِكُمْ؟ ³أَخْبِرُوا بَنِيكُمْ عَنْهُ، وَبَنُوكُمْ بِبَنِيهِمْ، وَبَنُوهُمْ دَوْرًا آخَرَ. ⁴فَضْلَةُ الْقَمَصِ أَكَلَهَا الزَّحَافُ، وَفَضْلَةُ الزَّحَافِ أَكَلَهَا الْغَوْغَاءُ، وَفَضْلَةُ الْغَوْغَاءِ أَكَلَهَا الطَّيَّارُ. ⁵اصْحُوا أَيُّهَا السَّكَارَى، وَابْكُوا وَوَلُولُوا يَا جَمِيعَ شَارِبِي الْخَمْرِ عَلَى الْعَصِيرِ لِأَنَّهُ انْقَطَعَ عَنْ أَفْوَاهِكُمْ. ⁶إِذْ قَدْ صَعِدَتْ عَلَى أَرْضِي أُمَّةٌ قَوِيَّةٌ بِلَا عَدَدٍ، أَسْنَانُهَا أَسْنَانُ الْأَسَدِ، وَلَهَا أَضْرَاسُ اللَّبْوَةِ. ⁷جَعَلَتْ كَرْمَتِي خَرِبَةً وَتَيْبَتِي مُتَهَشِّمَةً. قَدْ فَشَرْتَهَا وَطَرَحْتَهَا فَابْيَضَّتْ فُضْبَانُهَا. ⁸نُوحِي يَا أَرْضِي كَعَرُوسٍ مُؤْتَزِرَةٍ بِمَسْحٍ مِنْ أَجْلِ بَعْلِ صِبَاهَا. ⁹انْقَطَعَتِ التَّقْدِمَةُ وَالسَّكِيبُ عَنْ بَيْتِ الرَّبِّ. نَاحَتِ الْكَهَنَةُ خُدَّامَ الرَّبِّ. ¹⁰تَلَفَ الْحَقْلُ، نَاحَتِ الْأَرْضُ لِأَنَّهُ قَدْ تَلَفَ الْقَمْحُ، جَفَّ الْمِسْطَارُ، ذَبَلُ الزَّيْتِ. ¹¹خَجَلُ الْفَلَاحُونَ، وَلَوْلَ الْكِرَامُونَ عَلَى الْحِنْطَةِ وَعَلَى الشَّعِيرِ، لِأَنَّهُ قَدْ تَلَفَ حَصِيدُ الْحَقْلِ. ¹²الْجَفْنَةُ يَبِسَتْ، وَالنَّيْنَةُ ذَبُلَتْ. الرُّمَانَةُ وَالنَّخْلَةُ وَالنَّفَّاحَةُ، كُلُّ أَشْجَارِ الْحَقْلِ يَبِسَتْ. إِنَّهُ قَدْ يَبِسَتْ الْبَهْجَةُ مِنْ بَنِي الْبَشَرِ. ¹³تَنْطَقُوا وَنُوحُوا أَيُّهَا الْكَهَنَةُ. وَلُولُوا يَا خُدَّامَ الْمَدْبَحِ. ادْخُلُوا بَيْتُوا بِالْمُسُوحِ يَا خُدَّامَ إِلَهِي، لِأَنَّهُ قَدْ امْتَنَعَ عَنْ بَيْتِ إِلَهِكُمُ التَّقْدِمَةَ وَالسَّكِيبُ. ¹⁴قَدِّسُوا صَوْمًا. نَادُوا بِاعْتِكَافٍ. اجْمَعُوا الشُّيُوخَ، جَمِيعَ سُكَّانِ الْأَرْضِ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ إِلَهِكُمْ وَاصْرُخُوا إِلَى الرَّبِّ. ¹⁵أَهْ عَلَى الْيَوْمِ! لِأَنَّ يَوْمَ الرَّبِّ قَرِيبٌ. يَأْتِي كَخَرَابٍ مِنَ الْقَادِرِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ. ¹⁶أَمَا انْقَطَعَ الطَّعَامُ ثُجَاهَ عُيُونِنَا؟ الْفَرَحُ وَالِابْتِهَاجُ عَنْ بَيْتِ إِلَهِنَا؟ ¹⁷عَفَنْتِ الْحُبُوبُ تَحْتَ مَدْرَهَا. خَلَّتِ الْأَهْرَاءُ. انْهَدَمَتِ الْمَخَازِنُ لِأَنَّهُ قَدْ يَبَسَ الْقَمْحُ. ¹⁸كَمْ تَنُّنُ الْبَهَائِمُ! هَامَتْ قُطْعَانُ الْبَقَرِ لِأَنَّ لَيْسَ لَهَا مَرْعَى. حَتَّى قُطِعَانُ الْغَنَمِ تَفَنَى. ¹⁹إِلَيْكَ يَا رَبُّ اصْرُخْ، لِأَنَّ نَارًا قَدْ أَكَلَتْ مَرَاعِي الْبَرِّيَّةِ، وَلَهِيبًا أَحْرَقَ جَمِيعَ أَشْجَارِ الْحَقْلِ. ²⁰حَتَّى بَهَائِمِ الصَّحْرَاءِ تَنْظُرُ إِلَيْكَ، لِأَنَّ جَدَاوِلَ الْمِيَاهِ قَدْ جَفَّتْ، وَالنَّارَ أَكَلَتْ مَرَاعِي الْبَرِّيَّةِ.

الأصْحَاحُ الثَّانِي

¹ اضْرِبُوا بِالْبُوقِ فِي صِهْيُونَ. صَوِّتُوا فِي جَبَلِ قُدْسِي! لِيَرْتَعِدَ جَمِيعُ سُكَّانِ الْأَرْضِ
لأنَّ يَوْمَ الرَّبِّ قَائِمٌ، لِأَنَّهُ قَرِيبٌ: ² يَوْمٌ ظَلَامٌ وَقَتَامٌ، يَوْمٌ غَيْمٌ وَضَبَابٌ، مِثْلَ الْفَجْرِ مُمْتَدًّا
عَلَى الْجِبَالِ. شَعْبٌ كَثِيرٌ وَقَوِيٌّ لَمْ يَكُنْ نَظِيرَهُ مُنْذُ الْأَزَلِ، وَلَا يَكُونُ أَيْضًا بَعْدَهُ إِلَى سِنِي
دَوْرٍ فَدَوْرٍ. ³ قُدَّامَهُ نَارٌ تَأْكُلُ، وَخَلْفَهُ لَهَيْبٌ يَحْرِقُ. الْأَرْضُ قُدَّامَهُ كَجَنَّةٍ عَدْنٍ وَخَلْفَهُ قَفْرٌ
خَرِبٌ، وَلَا تَكُونُ مِنْهُ نَجَاةٌ. ⁴ كَمَنْظَرِ الْخَيْلِ مَنْظَرُهُ، وَمِثْلَ الْأَفْرَاسِ يَرْكُضُونَ.
⁵ كَصَرِيفِ الْمَرْكَبَاتِ عَلَى رُؤُوسِ الْجِبَالِ يَثْبُونُ. كَزَفِيرِ لَهَيْبِ نَارٍ تَأْكُلُ قَشًّا. كَقَوْمٍ أَقْوِيَاءَ
مُصْطَفَيْنَ لِلْقِتَالِ. ⁶ مِنْهُ تَرْتَعِدُ الشُّعُوبُ. كُلُّ الْوُجُوهِ تَجْمَعُ حُمْرَةً. ⁷ يَجْرُونَ كَأَبْطَالٍ.
يَصْعَدُونَ السُّورَ كَرِجَالِ الْحَرْبِ، وَيَمْشُونَ كُلُّ وَاحِدٍ فِي طَرِيقِهِ، وَلَا يُغَيِّرُونَ سُبُلَهُمْ.
⁸ وَلَا يُزَاحِمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. يَمْشُونَ كُلُّ وَاحِدٍ فِي سَبِيلِهِ، وَبَيْنَ الْأَسْلِحَةِ يَقْعُونَ وَلَا
يَنْكَسِرُونَ. ⁹ يَتَرَاكُضُونَ فِي الْمَدِينَةِ. يَجْرُونَ عَلَى السُّورِ. يَصْعَدُونَ إِلَى النُّبُوتِ. يَدْخُلُونَ
مِنَ الْكُوَى كَاللِّصِّ. ¹⁰ قُدَّامَهُ تَرْتَعِدُ الْأَرْضُ وَتَرْجُفُ السَّمَاءُ. الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ يُظْلِمَانِ،
وَالنُّجُومُ تَحْجُزُ لِمَعَانِهَا. ¹¹ وَالرَّبُّ يُعْطِي صَوْتَهُ أَمَامَ جَيْشِهِ. إِنَّ عَسْكَرَهُ كَثِيرٌ جِدًّا. فَإِنَّ
صَانِعَ قَوْلِهِ قَوِيٌّ، لِأَنَّ يَوْمَ الرَّبِّ عَظِيمٌ وَمَخُوفٌ جِدًّا، فَمَنْ يُطِيفُهُ؟ ¹² «وَلَكِنْ الْآنَ،
يَقُولُ الرَّبُّ، ارْجِعُوا إِلَيَّ بِكُلِّ قَلْبِكُمْ، وَبِالصَّوْمِ وَالْبُكَاءِ وَالنَّوْحِ. ¹³ وَمَزَّقُوا قُلُوبَكُمْ لَا
ثِيَابَكُمْ». وَارْجِعُوا إِلَى الرَّبِّ إِلَهِكُمْ لِأَنَّهُ رُؤُوفٌ رَحِيمٌ، بَطِيءٌ الْغَضَبِ وَكَثِيرُ الرَّأْفَةِ
وَيَنْدَمُ عَلَى الشَّرِّ. ¹⁴ لَعَلَّهُ يَرْجِعُ وَيَنْدَمُ، فَيَبْقِي وَرَاءَهُ بَرَكَاتٌ، تَقْدِمَةٌ وَسَكِينًا لِلرَّبِّ إِلَهِكُمْ.
¹⁵ اضْرِبُوا بِالْبُوقِ فِي صِهْيُونَ. قَدِّسُوا صَوْمًا. نَادُوا بِاعْتِكَافٍ. ¹⁶ اجْمَعُوا الشَّعْبَ. قَدِّسُوا
الْجَمَاعَةَ. احْتَشِدُوا الشُّيُوخَ. اجْمَعُوا الْأَطْفَالَ وَرَاضِعِي الثَّدْيِ. لِيَخْرُجَ الْعَرِيسُ مِنْ
مَخْدَعِهِ وَالْعَرُوسُ مِنْ حَجَلَتِهَا. ¹⁷ لِيَبْكِ الْكَهَنَةُ خُدَّامَ الرَّبِّ بَيْنَ الرِّوَاقِ وَالْمَذْبَحِ، وَيَقُولُوا:
«اشْفِقْ يَا رَبُّ عَلَى شَعْبِكَ، وَلَا تَسْلَمْ مِيرَاتِكَ لِلْعَارِ حَتَّى تَجْعَلَهُمُ الْأُمَّمَ مَثَلًا. لِمَاذَا يَقُولُونَ
بَيْنَ الشُّعُوبِ: أَيْنَ إِلَهُهُمْ؟». ¹⁸ فَيَعَارُ الرَّبُّ لِأَرْضِهِ وَيَبْرُقُ لِشَعْبِهِ. ¹⁹ وَيُجِيبُ الرَّبُّ وَيَقُولُ
لِشَعْبِهِ: «هَآنَذَا مُرْسِلٌ لَكُمْ قَمَحًا وَمِسْطَارًا وَزَيْتًا لِتَسْبَعُوا مِنْهَا، وَلَا أَجْعَلْكُمْ أَيْضًا عَارًا
بَيْنَ الْأُمَّمِ. ²⁰ وَالشَّمَالِيُّ أَبْعَدُهُ عَنْكُمْ، وَأَطْرُدُهُ إِلَى أَرْضِ نَاشِفَةٍ وَمَقْفَرَةٍ. مُقَدَّمَتُهُ إِلَى الْبَحْرِ
الْشَّرْقِيِّ، وَسَاقَتُهُ إِلَى الْبَحْرِ الْعَرَبِيِّ، فَيَصْعَدُ نَنْتَهُ، وَتَطَّلُعُ زَهْمَتُهُ، لِأَنَّهُ قَدْ تَصَلَّفَ فِي
عَمَلِهِ». ²¹ لَا تَخَافِي أَيْتُهَا الْأَرْضُ. ابْتَهْجِي وَافْرَجِي لِأَنَّ الرَّبَّ يُعْظِمُ عَمَلَهُ. ²² لَا تَخَافِي
يَا بَهَائِمَ الصَّحْرَاءِ، فَإِنَّ مَرَاعِي الْبَرِّيَّةِ تَنْبُتُ، لِأَنَّ الْأَشْجَارَ تَحْمِلُ ثَمَرَهَا، النَّيْنَةُ وَالْكَرْمَةُ

²⁵ «وَأَعْوَضُ لَكُمْ عَنِ السِّنِينَ الَّتِي أَكَلَهَا الْجَرَادُ، الْعَوْغَاءُ وَالطَّيَّارُ وَالْقَمَصُّ، جَيْشِي الْعَظِيمُ الَّذِي أَرْسَلْتُهُ عَلَيْكُمْ. ²⁶ فَتَأْكُلُونَ أَكْلًا وَتَشْبَعُونَ وَتُسَبِّحُونَ اسْمَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ الَّذِي صَنَعَ مَعَكُمْ عَجَبًا، وَلَا يَخْزِي شَعْبِي إِلَى الْأَبَدِ. ²⁷ وَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا فِي وَسْطِ إِسْرَائِيلَ، وَأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ وَلَيْسَ غَيْرِي. وَلَا يَخْزِي شَعْبِي إِلَى الْأَبَدِ.

²⁸ «وَيَكُونُ بَعْدَ ذَلِكَ أَنِّي أَسْكُبُ رُوحِي عَلَى كُلِّ بَشَرٍ، فَيَتَنَبَّأُ بَنُوكُمْ وَبَنَاتُكُمْ، وَيَحْلُمُ شُبُوحُكُمْ أَحْلَامًا، وَيَرَى شَبَابِكُمْ رُؤَى. ²⁹ وَعَلَى الْعَبِيدِ أَيْضًا وَعَلَى الْإِمَاءِ أَسْكُبُ رُوحِي فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، ³⁰ وَأُعْطِي عَجَائِبَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، دَمًا وَنَارًا وَأَعْمِدَةً دُخَانٍ. ³¹ تَتَحَوَّلُ الشَّمْسُ إِلَى ظُلْمَةٍ، وَالْقَمَرُ إِلَى دَمٍ قَبْلَ أَنْ يَجِيءَ يَوْمُ الرَّبِّ الْعَظِيمِ الْمَخُوفِ. ³² وَيَكُونُ أَنَّ كُلَّ مَنْ يَدْعُو بِاسْمِ الرَّبِّ يَنْجُو. لِأَنَّهُ فِي جَبَلِ صِهْيُونَ وَفِي أُورُشَلِيمَ تَكُونُ نَجَاةٌ، كَمَا قَالَ الرَّبُّ. وَبَيْنَ الْبَاقِينَ مَنْ يَدْعُوهُ الرَّبُّ.

الأصْحَاحُ الثَّالِثُ

¹ «لأنَّهُ هُوَذَا فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، عِنْدَمَا أَرُدُّ سَبْيَ يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ، ² أَجْمَعُ كُلَّ الْأُمَّمِ وَأَنْزِلُهُمْ إِلَيَّ وَادِي يَهُوشَافَاطَ، وَأَحَاكُمُهُمْ هُنَاكَ عَلَى شَعْبِي وَمِيرَاتِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ بَدَدُوهُمْ بَيْنَ الْأُمَّمِ وَقَسَمُوا أَرْضِي، ³ وَأَلْقَوْا قُرْعَةً عَلَى شَعْبِي، وَأَعْطَوْا الصَّبِيَّ بِرَازَانِيَّةَ، وَبَاعُوا الْبِنْتَ بِخَمْرٍ لِيَشْرَبُوا. ⁴ «وَمَاذَا أَنْتَنَ لِي يَا صُورُ وَصَيْدُونُ وَجَمِيعَ دَائِرَةِ فِلِسْطِينَ؟ هَلْ تُكَافِئُونَنِي عَنِ الْعَمَلِ، أَمْ هَلْ تَصْنَعُونَ بِي شَيْئًا؟ سَرِيعًا بِالْعَجَلِ أَرُدُّ عَمَلَكُمْ عَلَى رُؤُوسِكُمْ. ⁵ لِأَنَّكُمْ أَخَذْتُمْ فِضَّتِي وَذَهَبِي، وَأَدْخَلْتُمْ نَفَائِسِي الْجَيِّدَةَ إِلَى هَيْأَكِلِكُمْ. ⁶ وَبِعْتُم بَنِي يَهُودَا وَبَنِي أُورُشَلِيمَ لِبَنِي الْيَاوَانِيِّينَ لِكَيْ تُبْعِدُوهُمْ عَن نُّحُومِهِمْ. ⁷ هَذَاذَا أَنْهَضُهُمْ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي بَعْتُمُوهُمْ إِلَيْهِ، وَأَرُدُّ عَمَلَكُمْ عَلَى رُؤُوسِكُمْ. ⁸ وَأَبِيعُ بَنِيكُمْ وَبَنَاتِكُمْ بِيَدِ بَنِي يَهُودَا لِيَبِيعُوهُمْ لِلسَّبَائِيِّينَ، لِأُمَّةٍ بَعِيدَةٍ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ تَكَلَّمَ». ⁹ نَادَوْا بِهِذَا بَيْنَ الْأُمَّمِ. قَدَّسُوا حَرْبًا. أَنْهَضُوا الْأَبْطَالَ. لِيَتَقَدَّمَ وَيَصْعَدَ كُلُّ رَجَالِ الْحَرْبِ. ¹⁰ اطْبَعُوا سِكَاتِكُمْ سُيُوفًا، وَمَنَاجِلَكُمْ رِمَاحًا. لِيَقِلَّ الضَّعِيفُ: «بَطْلٌ أَنَا!» ¹¹ أَسْرِعُوا وَهَلُمُّوا يَا جَمِيعَ الْأُمَّمِ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ وَاجْتَمِعُوا. إِلَى هُنَاكَ أَنْزِلْ يَا رَبُّ أَبْطَالَكَ. ¹² «تَنْهَضُ وَتَصْعَدُ الْأُمَّمُ إِلَيَّ وَادِي يَهُوشَافَاطَ، لِأَنِّي هُنَاكَ أَجْلِسُ لِأَحَاكِمَ جَمِيعَ الْأُمَّمِ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ. ¹³ أَرْسِلُوا الْمَنْجَلَ لِأَنَّ الْحَصِيدَ قَدْ نَضَجَ. هَلُمُّوا دُوسُوا لِأَنَّهُ قَدْ امْتَلَأَتِ الْمِعْصَرَةُ. فَاضَتْ الْحِيَاضُ لِأَنَّ شَرَّهُمْ كَثِيرٌ». ¹⁴ جَمَاهِيرُ جَمَاهِيرُ فِي وَادِي الْقَضَاءِ، لِأَنَّ يَوْمَ الرَّبِّ قَرِيبٌ فِي وَادِي الْقَضَاءِ. ¹⁵ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ يَظْلَمَانِ، وَالنُّجُومُ تَحْجُزُ لِمَعَانَهَا. ¹⁶ وَالرَّبُّ مِنْ صِهْيُونَ يُرْمِجُ، وَمِنْ أُورُشَلِيمَ يُعْطِي صَوْتَهُ، فَتَرْجُفُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ. وَلَكِنَّ الرَّبَّ مَلَجًا لِشَعْبِهِ، وَحِصْنٌ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. ¹⁷ «فَتَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ، سَاكِنًا فِي صِهْيُونَ جَبَلِ قُدْسِي. وَتَكُونُ أُورُشَلِيمُ مُقَدَّسَةً وَلَا يَجْتَازُ فِيهَا الْأَعَاجِمُ فِي مَا بَعْدُ.

¹⁸ «وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ الْجِبَالَ تَقْطُرُ عَصِيرًا، وَالتَّلَالُ تَفِيضُ لَبْنًا، وَجَمِيعَ يَنَابِيعِ يَهُودَا تَفِيضُ مَاءً، وَمِنْ بَيْتِ الرَّبِّ يَخْرُجُ يَنْبُوعٌ وَيَسْقِي وَادِي السَّنْطِ. ¹⁹ مِصْرُ تَصِيرُ خَرَابًا، وَأَدُومُ تَصِيرُ قَفْرًا خَرَبًا، مِنْ أَجْلِ ظَلْمِهِمْ لِبَنِي يَهُودَا الَّذِينَ سَفَكُوا دَمًا بَرِيئًا فِي أَرْضِهِمْ. ²⁰ وَلَكِنَّ يَهُودَا تُسْكُنُ إِلَى الْأَبَدِ، وَأُورُشَلِيمُ إِلَى دَوْرٍ قَدُورٍ. ²¹ وَأَبْرِيٌّ دَمَهُمُ الَّذِي لَمْ أَبْرِنُهُ، وَالرَّبُّ يَسْكُنُ فِي صِهْيُونَ».

